



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان - كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

شعر مجيد عبد الحميد ناجي دراسة في اغراضه الشعرية

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية- جامعة ميسان/ قسم اللغة العربية كجزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

اعداد الطالبة

مروة حسن عبد

إشراف

م.م تقى سعد جاسم

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(وَمَا كَانَ لَهْمٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوَجَّلًا ۖ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ)

سورة ال عمران (١٤٥)

اهداء

الى خالق اللوح والقلم وبارئ الذر والنسم وخالق كل شيء من العدم.

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة .. ونصح الامه .. الى نبي الرحمة ونور العالمين.

الى السادات الاطهار وعروته الوثقى . . أهل بيت النبوة.

الى مراد قلبي والاقرب لي من نفسي المغيب عن الابصار والكامن بعين البصيرة الى بقية الله الاعظم....صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى له الفرج).

الى من علمني ان الدنيا كفاح .. وسلاحها العلم والمعرفة الى الذي لم يبخل علي بأي شيء الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي الى اعظم واعز رجل في الكون...ابي العزيز.

الى تلك الحبيبة ذات القلب النقي..

الى من اوصاني الرحمن بها براً واحساناً الى من سعت وعانت من اجلي الى من كان دعائها سر نجاحي ..امي الحبيبة.

الى من اشاركهم لحظاتي. إلى من يفرحون لنجاحي وكأنه نجاحهم .. اخوتي بكل حب اهديكم هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

مروه حسن عبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

((لأن شكرتم لأزيدنكم))

في البداية احب ان اشكر الله سبحانه وتعالى الذي هداني الى القيام بعمل هذا البحث والهمني المعرفة والعلم، كما اتقدم بالشكر والعرفان الى الأستاذة(تقى سعد) المشرفة على البحث لتوجيهها وآرائها العلمية ، وكما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى استاذتي الافاضل في قسم اللغة العربية كلية التربية/جامعة ميسان لما قدموه من ارشادات وتوجيهات علميه طيلة فترة الدراسة والى كل من ساندني في اتمام هذا العمل المتواضع .

الباحثة

مروه حسن عبد

فهرست المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الآية	أ
٢	الاهداء	ب
٣	شكر و عرفان	ت
٤	فهرست المحتويات	ث
٥	المقدمة	د
٦	التمهيد	٤-١
٧	المبحث الأول: غرض الرثاء	٩-٥
٨	المبحث الثاني: غرض الغزل	١٤-١٠
٩	المبحث الثالث: غرض الوصف	١٩-١٥
١٠	الخاتمة	٢٠
١١	المصادر والمراجع	٢٢-٢١

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره وخلق الاشياء ناطقة بحمده وشكره والصلاة والسلام على نبيه محمد المشتق اسمه من اسم المحمود وعلى اله الطاهرين اولي المكارم والجلود .

تناول الشعراء باختلاف الازمنة قديماً وحديثاً ، اغراضاً نسجوا قصائدهم عليها ، وهي متصلة بحياة الانسان ومجتمعه ، وقد حددها ابن رشيق القيرواني بقوله : بنى الشعر على اربعة اركان وهي المدح والهجاء والنسيب والرثاء ومن خلال هذا يمكن القول ان الشعر يبنى على موضوعات قد تشمل مجال الرثاء يعني البكاء على الميت ، والنسيب فهو التعبير عن المشاعر الصادقة من شوق ولوعة لقاء المحبوب ، والوصف لتصوير المشاهد بأدق التفاصيل ، كما ان الدارس للشعر العراقي في عصره الحديث وللشاعر مجيد عبد الحميد ناجي يرى انه لم يخرج عن الاغراض الشعرية المدح ، الوصف ، الرثاء ، الغزل... فقد كتب قصائد ذات اغراض مختلفة ومتنوعة ، وقد ارتئينا وضع خطة البحث التي قسمناها الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة .

وقد تكون هذا البحث من :

اولاً/ التمهيد : وقد تحدث فيه عن حياة الشاعر مجيد عبد الحميد ناجي ، ورحلاته العلمية ومؤلفاته.

ثانياً/ المبحث الاول: وقد تحدثت عن تعريف الرثاء لغة واصطلاحاً ، ثم تحدثت عن انواع الرثاء، ومن ثم انتقلت لعرض الرثاء لدى الشاعر بشكل خاص.

ثالثاً/ المبحث الثاني : وقد تناولت الغزل بشكل عام وتعريفه في الاصطلاحين اللغوي والادبي ثم انتقلت للحديث عن غرض الغزل لدى الشاعر .

رابعاً/ المبحث الثالث : تناولت غرض الوصف والحديث عنه بصورة عامة ، وانتقلت للحديث عن هذا الغرض في شعر الشاعر مجيد عبد الحميد.

من الصعوبات التي واجهتني صعوبة الحصول على ديوان الشاعر وقلت المصادر التي تناولت الشاعر وتلك الصعوبات لا يخلو منها اي بحث ومع ذلك هان كل صعب وعسير امام رغبتنا في اتمام البحث واخراج ثمرة جهدنا.

- ومن اهم المصادر التي اعتمدتها في بحثي ديوان شعر مجيد عبد الحميد ناجي
- واتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة تقى سعد جاسم التي تفضلت بأشرافها على هذا البحث وارشادي حتى اتممت البحث من خلال توجيهها العلمي .

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

التمهيد

السيرة والحياة

السيرة والحياة :

هو مجيد بن عبد الحميد بن عمران بن موسى آل ناجي وينحدر نسبه الى قبيلة بني كلاب العربية وقبيلة كلاب تعود في نسبها الى ربيعة بن عامر بن صعصعة من بني قيس عيلان من القبائل العربية الاصلية^(١).

ولد في اول ايام عيد الفطر المبارك عام (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م) في مدينة النجف الاشرف في محلة (البراك) ودخل مدرسته الابتدائية في السابعة من عمره وكان متفوق في دراسته ، ودخل ثانوية في النجف الاشرف ثم اكمل دراسته في العام الدراسي (١٩٥٥-١٩٥٦) وفي تلك المرحلة نشأت عنده^(٢) بذرة الشعر بدأ ينظم الابيات والمقطعات ، ثم القصائد فألقى اول قصيدة له في قاعة اعدادية النجف في مدرسته وهو في الصف الخامس العلمي ونال عليها اعجاب اساتذته ما يروى عن الشاعر اثناء لقائه القصيدة ان التصفيق والتشجيع استمر طويلاً وبحراره ويطلب منه اعادة بعضاً من ابياته^(٣).

وكان والده شاعراً حافظاً للقران الكريم والشعر العربي القديم، وكان يشجعه على حفظ الشعر ويطلب منه انشاده امام اصدقائه واقرانه في مجالسهم الادبية لغرض التنشئة اللغوية السليمة^(٤) ، امام جده لأمه فهو العالم الجليل الشيخ عبد الحسين الحلي وذكر الباحث كاظم عبود الفتلاوي ان من ابرز الرجال المعروفين من اسرة الشاعر هو العالم الجليل الشيخ عبد الحميد آل ناجي^(٥) ، وترجم له في كتابه (مستدرك شعراء الغري) وان للشاعر مجيد عبد الحميد ناجي له ولدان واربع بنات.

(١) ينظر: ديوان شعر د مجيد عبد الحميد ناجي، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ م : ٨

(٢) ينظر: المنتخب من اعلام الفكر والادب ، كاظم عبود الفتلاوي ، مؤسسة المواهب للطباعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢ م

٣٨٤:

(٣) ينظر: ديوان شعر د . مجيد عبد الحميد ناجي : ٨

(٤) ينظر، المصدر السابق : ٧

(٥) ينظر : مستدرك شعراء الغري ، تأليف كاظم عبود الفتلاوي ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ م : ٣١٧

بعد حصوله على شهادة الاعدادية كان الاول على دفعته في تلك السنة- التحق معلماً بمدرسة الغري الأهلية الابتدائية فبقي الشاعر معلماً لمدة خمس سنوات انشغل فيها بالتدريس وممارسات النشاطات اللاصفية ، وبعدها توفي والده في كانون الثاني من عام ١٩٦١م وترك هذا الحدث المؤلم أثراً في نفس الشاعر على حد تعبيره اصبح مسؤولاً عن عائلته واهله واذ قال . بحد تعبيره واصفا والده : كان وجوده يضيف على البيت روحانيه وهدوء ، وعلي بالذات شعوراً بالراحة والطمأنينة والحنان الأبوي ، وشعرت فجأة انني اواجه الحياة وحيداً دون سند اعتمد عليه بعد الله سبحانه وتعالى ،ولكن هل هذا الحدث الكبير^(١)، يجعل الشاعر يترك مسيرته واتجاهه العلمي وان الشاعر لم يجعل من هذا الحدث عائقاً يمنعه من اكمال مسيرته العلمية وتحقيق طموحه الاكاديمي ، فالتحق بعدها بكلية الفقه في النجف الاشرف في عام (١٩٦٢-١٩٦٣م) والتي كان عميدها الشيخ الفقيه الراحل محمد رضا المظفر (رحمه الله) لقد فتحت كلية الفقه امام الشاعر آفاق الطموحات الاكاديمية ، فكان متفوقاً فيها طوال المدة الدراسية ،فحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وعلوم الشريعة الاسلامية ،وقدم على اكمال الدراسات العليا ، فقبل لدراسة الماجستير عام (١٩٦٧- ١٩٦٨ م) ، فكان الاول بين زملائه وحصل على شهادة الماجستير عن رسالته الموسومة ب(الاثر الاغريقي في البلاغة العربية من الجاحظ الى ابن المعتز) وبعدها التحق بكلية العلوم بجامعة القاهرة في مصر ، فحصل منها على شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف في اللغة العربية عن اطروحته الموسومة(الاسس النفسية لأساليب البلاغة العربية) والتي نوقشت ١١/١/١٩٧٩ م (٢) .

(١) ينظر، ديوان شعر د مجيد عبدالحميد ناجي : ٨

(٢) ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٣ ، ٧٩ ، ينظر، ديوان شعر د مجيد عبد الحميد ناجي : ١٢ .

رحلاته :

وقد تعرض الشاعر الى مضايقات واعتقالات كثيرة من السلطة الحاكمة يومئذ ؛ بسبب توجهاته الاسلامية اللامنتمية الى حزب او جهة سياسية ، وكان ابرزها انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م ، فأعتقل على اثر هذه الانتفاضة ؛ لأنه كان مشاركاً فيها ، واعتقل بعدها في الثمانينات للأسباب نفسها ورجع الى النجف الاشرف بعد اكمال دراسته في مصر ، ومارس التدريس في كلية الفقه فكان احد اساتذتها طوال سنوات كثيرة (١) ، وسافر الى ليبيا عام ١٩٩١ وعمل في جامعاتها واسهم في احياء المجالس الادبية والامسيات الشعرية في عام ٢٠٠٠ غادر ليبيا متوجهاً الى سلطنة عمان وعمل فيها مستشاراً لوزارة التربية والتعليم في مناهج اللغة العربية وكانت له رحلات اكااديمية بين ليبيا وانكلترا وعمان ، كما انه رجع مرات كثيرة الى العراق لزيارة اهله وأقربائه بعد سقوط نظام الحكم البائد عام ٢٠٠٣م بقي مستشاراً لوزير التربية الى ان وافته المنية (رحمه الله) في مدينة مسقط بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٦ عن عمر ناهز (٧٨ عاماً) ونقل في اليوم الثاني الى وادي السلام في مدينة النجف الاشرف ودفن فيه (٢)

^١ ينظر : موسوعة النجف الأشرف ، شعراء النجف الأشرف ، جمع جعفر الدجيلي ، بقلم : علي الخاقاني ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩م ، ج ١٤ ، ٢٠٢

^٢ المصدر السابق : ٢٠٢

نتاجه المعرفي :

توزع النتاج المعرفي على محورين اساسيين :

المحور الدراسات والبحوث الاكاديمية ، ومحور شعري متمثل بالمنشورات الشعرية في المحافل الادبية والمنتديات

- وكان الشاعر نفسه مؤسساً لجمعية تعتنى بالشعر والادب بعنوان (جمعية رعاية الادب والفكر) وشغل منصب العيد فيها وفضلاً عن كونه قدم برنامجاً اسبوعياً في احدى اذاعات تعني بالشعر والادب من مؤلفاته^١

١- الاثر الاغريقي في البلاغة العربية من الجاحظ الى ابن المعتز وهي رسالة في الماجستير جامعة بغداد ساعدت جامعة بغداد على نشر مطبعة الآداب في النجف الاشرف د. ط ١٩٧٦ م .

٢- الاسس النفسية لأساليب البلاغة العربية- وهي اطروحته للدكتوراه جامعة القاهرة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت- لبنان ط ١٩٨٤ م

٣- فن التعبير والاسلوب

٤- اهل الكهف والبعد الزمني

٥- المدخل لدراسة الاعجاز القرآني

٦- سورة الكهف – دراسة تفسيرية حديثة

٧- الشعر الحر في الميزان البلاغي والثوري

٨- فاطمة الزهراء الصديقة الشهيدة

٩- ديوان شعره

١٠- القيم الجمالية والفكرية في شعر الشيخ عبدالحسين الحلي

١١- العمليات العقلية للأبداع في الفن قول خاصة^(١).

المبحث الأول

غرض الرثاء

الرثاء بين اللغة والاصطلاح :

لغة: جاء في لسان العرب مادة رثاء رثأت الرجل رثاً :مدحته بعد موته ، لغه من رثيئة ورثأت المرأة زوجها كذلك : وهي المرثية وقالت امرأه من العرب : رثأت بأبيات وهمزات اراد رثيته^(١)

اما الزمخشري فيعرفه بقوله :((رثيت الميت بالشعر ، وقلت فيه مرثية ، ومراث النائحة ترثي الميت :تترحم عليه وتندبه))^(٢)

وقد عرف الزبيدي في كتابه تاج العروس : ((رثا مهمون رثأت الرجل بعد موته : مدحته رثوته اذ بكيته وعددت محاسنه . والمرثية :البكاء على الميت والترثيه مدحه بعد الموت وكذلك اذا نظمت فيه شعراً))^٣ .

اما في مختار الصحاح فقد عرف الرثاء بما يأتي : ((الاصل مصدر للفعل ((رثى))يرتبط المدلول اللغوي للرثاء بالميت والبكاء فيقول : رثيت الميت رثيا رثاء ومرثاء ومرثيه مدحته بعد الموت وبكيته رثوت الميت ايضا اذ بكيته وعددت محاسنه وكذلك نظمت فيه شعراً ويقال ما يرثى فلان لي ، اي ما يتوجع ولا يبالي ورثى له اي رقى له))^(٤) .

من كل ما سبق يتبين لنا ان معظم هذه التعاريف اللغوية في مادة رثاء تدور حول معنى واحد الا وهو ((الموت ، النحيب)).

وهذا ما يجعل العواطف تثور والنفوس تفجع والقلوب تتيسر والعيون تدمع، فقد عرفه احمد الهاشمي على انه : تعداد مناقب الميت واظهار التفجع والتلف عليه واستعظام المصيبة فيه، اي يذكر فيها الشاعر محاسن الميت ، ومواقفه بألفاظ حزينة وبعبارات مؤثرة ، تصاغ في معان تصدع القلوب القاسية (٥).

كما عرفه مصطفى الشافعي على انه : ((هو التفجع على الميت وابداء الحزن على فراقه ، وتصويره الخسارة التي نجمت على فقده ، وتحمل الحزن على فراقه ، تصوير الخسارة التي نجمت غلى فقده ، وتحمل الاشعار الذي تتضمنه عادة فيتضامن العاطفة والدعوة الى التأمل في حقيقة الحياة ، وان تجاوز ذلك احيانا الى النواح والصراخ ، ولقد اتخذ الشعراء حافزاً الى التعبير عن عواطفهم ، فأكثر القول في هذا الضرب من الشعر واستطاعوا ان يصوروا احزانهم فيه ، جاهدين ان يفرغوا شحناتهم فيما تفيض به طبائعهم لعل ذلك لهم عزاء في مشاركة في المصاب))^٦

(١) لسان العرب ، جمال الدين ابو الفضل محمد مكرم، تحقيق عامر أحمد حيدر ، دار الكتاب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، سنة ١٤٢٤م، ج١، ١٠٢ .

(٢) اساس البلاغة ، الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة، لبنان، (د.ط)، (د.ت) : ٢٢١.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحبيبي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج ، مطبعة حكومة الكويت ، (د.ط) ، ١٣٨٥ : ٢٣٩

(٤) مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، دار الكتاب العربي، لبنان ، ١٩٩٧م ، ط١ : ٢٣٣

(٥) ينظر : جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، أحمد الهاشمي ، منشورات مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) ، ٢٦

(٦) شعر الرثاء في العصر الجاهلي دراسة فنية موضوعية ، د مصطفى عبد الشافي ، دار لبنان ، بيروت ، ط١، ١٩٥٥م : ١

انواع الرثاء

لكل امه مراثيها ، والامة العربية تحتفظ بتراث ضخم من المراثي ، وهي تأخذ عندها الواناً ثلاثة وهي

أ- النذب

ب- التأبين

ج- العزاء

النذب : ((هو النواح والبكاء عن الميت بالعبارات المشجيه والالفاظ المحزنة التي تصدع القلوب القاسيه وتذيب العيون الجامدة ، اذ يولول النائحون والباكون ويصيحون ويعولون مسرفين في النحيب والنشيج وسكب الدموع)) (١).

التأبين : ((اصل التأبين الثناء على الميت حيا او ميتا ، ثم اقتصر استخدامه على الموتى فقط اذا كان من عادة العرب في الجاهلية ان يقفوا على قبر الميت فيذكروا مناقبه ويعددوا فضائله ويشهروا محامده) (٢) .

العزاء : مرتبه عقليه فوق مرتبة التأبين – واصل العزاء الصبر ثم اقتصر استعماله في الصبر على كارثه الموت ، وان يرضى من فقد عزيزاً بما فاجأه به القدر فتلك سنة الكون ، نولد ونمضي في الحياة سعداء او اشقياء ثم نموت وكأن الناس راحلون وهم لا يفكون عقد رحلهم الا في احداثهم فهي قرارهم ، وهي غايتهم التي ينهون اليها ، ولا مفر لهم منها ولا خلاص) (٣) .

فنجد شاعرنا ينظم كل انواع الرثاء في مدونته الشعرية ومنها ابيات تفيض لوعة وآسى على نذب صديقه الذي فجع بموته قوله :

زمناً ، نسامرها حديثاً ممتعاً

ماذا ؟ كرهت منازلنا عشنا بها

في ومضة اثراً جديداً بلقعا⁴

ماذا ؟ ايصبح كل ما غرس الهوى

اي وجع هذا واي لوعة وهو يتخيل ان المتوفي قد حاوره فيرد عليه بسؤال كأنه يطلب منه تكرار كلامه؟! اي الم يعتصر فؤاد الشاعر ويكلمه فيكلمه بالفاظ تقطر اسى؟! ماذا؟ هل كره صديقه الذكريات والمسامرة؟ وعاف المنازل

(١) الرثاء ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط ٤ ، (د . ت) : ١٢

(٢) المصدر السابق : ٥٤

(٣) ينظر ، المصدر نفسه : ٨٦

(٤) ديوان د مجيد عبد ناجي : ٢٧٧

لتي عاشا بها في احاديث ممتعه وكلام لطيف؟! ، كل هذا ضاع في لحظة واحدة واصبح كل الهوى بينهما اثراً من الآثار ، ودرساً من الدروس .

كما للشاعر قصيده اخرى في رثاء صديقه يقول فيها :

ارثيك ام ارثي الهوى المتلفعاً؟ نفذ القضاء فما عسى ان اصنعا
نفذ القضاء كأن شيئاً لم يكن وكأنك طيف طاف بي وتقطعاً
اولست قد عاهدتني ان الذي عقد الوفاء عليه ان لا يقطعاً^١

لم يذكر الشاعر في شرح ديوانه تعليقاً على القصيدة غير انها-من الواضح-قصيدة تفجع وندب لرحيل صديقة جرت على مخاطبة المتوفي، فيبدأ بالتساؤل :هل يرثيه ام يرثي الرابطة العاطفية بينهما ، لكن لا يجدي نفعاً فقد قال القضاء قوله بالرحيل، وخطفه بسرعة كأن شيئاً لم يكن مثل حلم زار الشاعر في لحظة ما ومضى، يبدو ان الشاعر اراد ان يصنع عنصر المفاجأة بعبارة(كأن شيئاً لم يكن)فالموت في كينونته اقصى ما يمر به الانسان لأنه نهاية كل شيء ، فلن تراه بعدها الابصار لتبقى بعده اعماله والذكريات ،كل هذا مثل طيف بسيط مر وانتهى.

ولم يقتصر الشاعر بذكر النوع الأول من الرثاء وإنما استدعى العزاء في نصوصه الشعرية بقوله :

أيا مسرعاً نحو دار الخلود ويا فارس الصهوة العالية
وقد اتعبته السنون العجاف ودارت به ريحها العاتية
حنانيك كم ارهقتك الحياة وكم جرحت نبيها القاسية
وانت بطاحونها لم تجد سوى الصبر من جنة واقية^(٢)

تمتاز اغلب قصائد العزاء بالعقلانية في التعبير والارتكاز على الفحوى الفكري وفلسفة الموت وما بعده، اذ لا تظهر العواطف الحزينة بغزارة متفجعة ، بل تنساب من الابيات بعض من الحكمة والتدبير من البعد الزمني بين وقع الموت والعزاء ، ومن هذا انطلق الشاعر بشيء من الحزن المصحوب المديح، ولم ينس ان يخاطبه في اول ابيات القصيدة للدلالة على الموقف الحزين في رحيل المتوفي ،

فالمتوفي اسرع نحو دار الخلود وهو الفارس الذي لا يشق لع غبار على الرغم من سنين حياته التي اتعبته بحملها ، تلك السنين العجاف التي دارت عليه وعصفت به ريح عاتيه ، وارهفته تصاريف حياته وشؤونها القاسية ، وهو ضل صامداً امامها بكل شجاعة.

وفي قوله في نصاً آخر :

فلا تبتئس ان هجرت المقام بدنيا اباطيلها واهيه
فكل الانام ستلقى الحمام وتشرب من كأسه الوافية
فأين الطغاة واين البغاة واين اولو الاعصر الخالية
مضوا تشيعهم لعنة وتحذو بهم نارها الحامية^(١)

لما كان العزاء هو مرتبه عقليه تتمحور حول عرض الافكار والحكم التي تخفف من وقع المصاب على المفجوع فإن الوعظ في هذه القصائد يشكل الصبغة الرئيسة لهذا النوع ، فترى الشاعر يستذكر مصائر الماضين ، وان الموت حق على كل كائن ، فالخلاص من الحياة وابطيلها هو فوز عظيم، فالموعظة هي "النصح والتذكير بالعواقب"، ان الشاعر بما اكتسبه من سعة المعرفة والموارد الثقافية قد افرزت قريحته الشعرية هذه السمه الوعظيه في قصيدته ، فابتدأ بعدم اظهار الحزن والبؤس من خسارة الدنيا ، لأنها موبوءة بالأباطيل الواهية ، وهون عليه مصابه بأن كل الناس سوف تلقى الموت بصرف النظر عن هوياتهم، فالفقير والوزير سواء في هذه الحقيقة الحتمية ، والساسة الطغاة والباغون قد رحلوا بدورهم كذلك شأن الدنيا في كل العصور فلم تبق لهم باقية الا اعمالهم بين الصالحة والطالحة.

ثم ننتقل إلى النوع الأخير من الرثاء (التأيين) له قصيده بعنوان (راحوا...وبقيت) التي القيت في تأبين العلامة الشيخ محمد رضا الشيباني ومطلعها :

راحوا فما بقيت عين ولا اثر ورحت فوق جبين الدهر تزدهر
هذي اياديك لا ننسى مآثرها وان تجاهلها من طيشه نفر
وتلك امجادك العظمى تزينها شمس الجهاد فعادت وهي تفتخر
وهذه تضحيات انت باذلها ليستريحوا فهلا بعضها شكروا؟
فما نهلت من الورد الذي نهلوا ولا ادخرت من المال الذي ادخروا^(١)

يبتدي الشاعر بتأبين الشيخ بشيء من المديح، فمن يرثيه ليس شخصاً اعتيادياً بل هو الشاعر المناضل محمد رضا الشيببي الذي كان له دور بارز في تاريخ الدولة العراقية، فيخلع عليه صفات يستحقها، حتى كأن للدهر جبين يزدهر فوقه، وله من الامجاد والمآثر التي لا تنسى، فهو الخطيب المفوه والعلامة الكبير والشيخ المجاهد، والشاعر الذي لا يشق له غبار، لاشك انه شمس الجهاد وعنوان التضحية والفداء في سبيل الوطن الغالي، فلم يدنس يده بشيء من الدنس، ولا كان له مآرب شخصيه ومنافع ذاتيه.

وفي قوله في نص آخر :

لولا التجلد في الاسى ووقار لبكيت لكن البكاء يعار

عز الغزاء فما لرزئك سلوة نفذ القضاء وشاءت الاقدار^(١)

انسأقت هذه القصيدة الى الوصفية التي تحمل شيئاً من الدفء في التعبيرات، انه الحزن الدفين الذي لا يصاحبه الدفع الغزير، والتجلد في المصاب والتصبر على الم الفراق، فلولاهما لكان البكاء يتفجر من عينيه، اذ يعز عليه فراق صديقه وليس له سلوه في الحياة فقد حال الحال وشاء القدر على رحيل صديقه الذي كان بالأمس يشاركه الهموم ويحمل عنه المصائب واليوم يحمل نعشه على كتفيه، فهذه المفارقة دأبها في الدنيا حين تضع اوزارها، وهذه النفس التي تطفئ انوارها لما يحين المصاب، وتتكالب الصعاب.

(١) ديوان، شعر. د، مجيد عبيد الحميد ناجي: ٢٧٧

(٢) المصدر السابق: ٤١

المبحث الثاني

غرض الغرل

جاء في لسان العرب لابن منظور بان ((الغزل حديث الفتيان والفتيات ،أو اللهو مع النساء))^(١).

اما ابراهيم مصطفى فقد اتى بالكلمة في المعجم الوسيط على انها ((حادثها وتودد اليها))^٢.

كما نجد ايضاً ((الغزل هو قتل الصوف او القطن ونحوهما وجعلها خيوطاً ، وذلك نسجها قماشاً ، يقال : غزلت المرأة القطن ، تغزله غزلاً ، اي جعلته خيوطاً والغزل ايضاً مجموعة الخيوط المقتولة ، تسمى كبة والمغزل آلة الغزل والغزال : صاحب الغزل وبائعه))^(٣).

الغزل(اصطلاحاً)

في اصطلاح اهل الادب: هو غرض من اغراض الشعر ، وموضوعه الحب والهيام قوامه ذكر المرأة ووصف محاسنها الخلقية ومفقتها الجمالية والتعبير عما يختلج في نفس العاشق من تباريح الهوى ولواعج الوجد وما يعرض له حبه من احداث ومفاجآت ومن وصل وحرمان ومن مغامرات وذكرات^(٤)

فهو فن قديم قدم العلاقة بين الرجل والمرأة تتغير طرائق التعبير من تلك العلاقة مع مرور الزمن ومع اختلاف المعتقدات والاعراف والعادات والانظمة وقد حظيت المرأة العربية في القديم بقسط من اهتمام الرجل يقال انه تغزل بها وتغنى بجمالها .^(٥)

عرفت الفاظ الحب والغزل قديماً عند الشعراء ، وتفننوا في تنوعها واستعمالاتها داخل النص الشعري، وانقسمت الالفاظ الغزلية على قسمين : ماجن وعذري منذ ذلك الحين بحسب رغبات الانسان الظاهرة والمكبوتة ، فالطبيعة البشرية لا يمكن اعتقالها وان فيها قدرة على تجاوز اي اطار مسبق يفرض عليها ، ستوجد دائماً قلة تحاول ان تسمو الى المثال ، وتستعلي على نداء الغرائز ، وترفض العرف الشائع^(٦) .

كما نجد شاعرنا محاطاً ببيئة دينية مثل بيئة النجف الاشرف، وتنشئته اسرية متمسكة بالأعراف والسنن الاجتماعية الملزمة ، فضلاً عن مكانته الدراسية ومرتبته الاكاديمية كانت الفاظ الحب والغرام عنده متأثرة بهذه الأجواء ، منحوتة بإسفين الوقار والأخلاق الحميدة الراضية لألفاظ المجون والخلاعة والمقبولة في الأوساط الاجتماعية منها قوله في قصائده :

وبسمة الحسب بوجه الحبيب

سمراء يا احلى اغاني المنى

(١) لسان العرب، ابن منظور ، دار صادر بيروت، لبنان ط٤، (د.ت) : ١٢٠٠
(٢) المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول ، تركيا ، ج ١ ، ٢٤٤
(٣) الجمل على شرح المنهج ، ماشيه ابن عابدين ، دار الكتب العلمية للنشر ، الكويت ، ط ٢ ، ١٢٠٤ ، ج ٧ : ٣٠٢
(٤) شعر الغزل ، عبد المحسن عبد العزيز العسكري، مكتبة دار المنهاج للنشر ، الرياض ، السعودية، (د.ط) ، (د.ت) ، ج ١ : ١٨
(٥) ينظر : الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، يحيى الجبوري ، منشورات جامعة فارن يوس ، ليبيا ، ط ١ ، ١٩٩٣ م : ١٦٣
(٦) ينظر : الادب العربي في الشعر العباسي ، الدكتور ناظم رشيد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (د.ط) ، ١٩٨٩ م : ٤٧

وغير انغامك لي لا تطيب

انت لعمرى كل ما اشتهي

حباً بحب ثم طيباً بطيب (١)

ما ضر لو بادلتني في الهوى

بمثابة تعريف لحبه وبادئة لغرامه ،وبان يشرع للدخول الى بث لواعجه وآهاته فأبتدأ بتلوين غرامه ب(احلى اغاني
المنى، بسمة الحسب، انت عمري)ليرفدها بأول عتابٍ يخطر خاطره عبر طلب المبادلة في مطارحة هواه والحب
اخذ وعطاء فما الضير لو انها قابلت عاطفة المتأججة بمثلها ؟ ولكن لقصة حب شأن اخر فيكمل قائلاً:

ما انفك يرتاد عباب الغرام

اه على هذا الفؤاد الذي

فقال : هلا قد كفت الملام ؟

كم لمته ان يرعوي في الهوى

وتكتوي منه بقايا العظام

ما العيش الا ان يحب الفتى

وهم ، وما شيد فهو الحطام^(٢)

فان خلا منه فما عاشه

فها هو يفتح ما يكمن في تباريحه ، ويلقي بالاسى واللوم على جوارحه التي تفادت ولم ترعوي وعظامه
التي تكتوي بقاياها ، فالحب الصادق العفيف لابد ان يلقى بجمله على عاتق الشاعر ، فيوصي لمن لم
يعش بالحب فما عاشه وهم وهو حطام بالٍ ، وهذا دأب المحبين في كل العصور .

ثم يقول في بيتاً آخر :

وزهرة فارقت طيب الرياحين (٣)

انا بدونك بدر غاله عتم

فصورة كأنه بدر مضيء لكن عتمه الليل حالت ضيائه ، والعتمة اشارة الى الحزن والتألم ، وصورة اخرى تكشف
عن زهرة رفيقة فارقتها عطرها فغدت ذابلة شحوب ، لان الشاعر لم يجد في حبيبته ما يصبو اليه من الوفاء
والاخلاص في الحب ، فكان التأسي والالام رفيقة في مغامرته العاطفية.

ثم يقول ايضاً في قوله :

ولم يعطف هواك على شبابي

ولم تصغي لأناتي وقلبي

وأمضغ مهجتي صبراً وصابي^(١)

وعدت اعيش آلامي وحرني

(١) ديوان شعر د مجيد عبدالحميد ناجي : ٧٥

(٢) المصدر السابق : ٧٥

(٣) المصدر نفسه : ٢١١

فهو يشكو من مرارة الحب وخسارة الحبيب تارة ، وينتفض عن هذا الحب الموهوم وخيانة الحبيبة تارة اخرى ، انه ينادي بألم وشجن عميق على حبيبته ، ليس للعطف وانما لتري ما فعلته فيعيش الآمه ويتصبر على اوجاعه .

صب اطلت عذابه وسخرت مما نابه

وتركته يشكو الجراح وما رحمت شبابه

حيران اقعده الاسى واطار منه صوابه

تيمته حتى غدوت طعامه وشرابه

وسمير خلوته وكل حديثه وخطابه

قد صاغ من ذوب الفؤاد غناؤه وعتابه

يا فتنة الحسن ارحمي قلباً حلت شعابه

وترفقي للكم اثرت مع الدلال مصابه

لا تهجريه ، انن هجرت من الوفاء رحابه^(٢)

لم تكن القصيدة تسهب في تباريح الحب والفراق الموجه ، ولم تكشف عن حادثة وقعت بتفاصيلها الدقيقة مع الشاعر مثل قصيدته السابقة ، لكنها عادة جرت بين الشعراء ضمن قصائد الحب الملفوفة بشيء من التحسر والعذاب ، فالأجر على قدر المشقة ، وشقاء المحب في حبه يبين اخلاصه ووفائه لحبيبته ، بيد ان حبيبة الشاعر هذه تطيل عذابه وتستلذ بوجعه وتسخر منه فيحاول ان يجعلها ترحمه وقد تيمته بحبها حتى اصبحت مثل طعامه وشرابه وكل حديثه، يبدو ان احساس الشاعر ينبع من تألمه في العجز عن الوصول لمراده وتحقيق ما يطمح اليه هو ما دعاه الى رفد قصائده الغزلية على وجع العموم بألوان من الحزن والالم ليعرضه على صور مختلفة من خياله، فالشعر مجال فسيح للتعبير عن الرغبات والانكسارات والاماني.

ثم يقول الشاعر في قصيدة (عروسه العرب) :

تعبت حساني ما بهن من الصبا رسم ، وما بأكفهن خضاب

وانا الذي طوعت اسباب الهوى وملكت ما لا تملك الاسباب

امسيت لا سلمى تحن لصبوتي شوقاً ، ولا ترنو الي رباب

فسألتهن وقد سلبن لي الحجي والقلب من وهج الخدود مذاب^(٣)

(١) ديوان شعر د مجيد عبد الحميد ناجي: ٨٣

(٢) المصدر السابق: ١٢٩

(٣) ديوان شعر د .مجيد عبد الحميد ناجي : ٢٤٣

استعمل الشاعر المفردات ذاتها في النص السابق (الصبا ، الهوى ، صبوتي ، القلب) بيد الية التوظيف تغيرت، فمن كان معتداً بموقفه ، حازماً بموقفه ، تترته الان يتضوع من التشاكي في الحب، يرق قلبه شوقاً للقياهن ولكن دون جدوى ، فلا تحنو على سلمى ولا ترنو اليه رباب ، وهذا يدل على براعة الشاعر في رسم اكثر من صورة بالألفاظ نفسها، وكذلك جاء في قصيدة (اعتذاروعتاب)

ويستمر في قصائد الغزل وقوله :

هجرتك والهوى غص رطيب	وبعض الحب للهجر استعار
اتيتك ملء عيني اعتذار	وفي الاهداب شوق وانكسار
تنور بك الصبابة من كراها	فتحرقني اذا استعر الاوار
فما اقسى فؤادي حين هجري	وما اوفاه لو كشف الستار ^(١)

لقد كان توظيف الشاعر للألفاظ (هوى ، الحب ، الصبابة ، فؤادي) ليبين مقدار لوعته واشتياقه العاصف ، ومرأى حبيبته المعتذر بعد الهجران ، فضلاً عن اعطاء المتلقي قابلية الحكم على المشهد العاطفي المؤثر بين عاطفه التسامح والاعتذار للعاشقين .

يمكن القول ان الشاعر مجيد عبدالحميد اضفى لشعره مجموعه غزليه تمتاز بالأسلوب الرشيق والابتعاد عن غرائب الالفاظ ومحاولات جاده في الخروج من اطر التقليد ، مع التزامه نسبياً بأنماط القصيدة العربية ، الا انه ارتسم لنفسه معانياً وجدانيه لطيفة تتناسب مع المعقول من حركات التجديد والتطور التي طرأت على الشعر العربي الحديث.

المبحث الثالث

غرض الوصف

الوصف بين اللغة والاصطلاح :

الوصف في اللغة خو : ((وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفه : حلاها ^١))

ومعنى الوصف عند الادباء لا يعني من هذا ولا من ذلك وهو عندهم تقويم الظواهر الطبيعية بوره واضحة تقاسيم وتكوين الاثار الانسانية بألوان كاشفة عن الجمال وتحليل المشاعر الانسانية تحليلاً يصل بك الى الاعماق

والوصف في حقيقة الامر هو عمود الشعر وعماده بل ان كل اغراض الشعر وصف فمدح نبل الرجل وفضله والنسيم وصف النساء والحنين اليهن والشوق الى لقائهن ، والرثاء هو وصف محاسن الميت ، وتصوير اثاره والهجاء وصف سوءات المهجو ، وتصوير نقائصه ومعاييه وهكذا نستطيع ان ندخل جميع فنون الشعر تحت الوصف ، فهو على هذا الوضع كالدوحة الملتفة الاغصان ، الفارعة الافنان المترامية الاضلال

يعد الوصف من اكثر الاغراض الشعرية في الادب العربي ، والشعراء فنانون مبدعون يرسمون بالكلمات ما يرون ويتصورون ما يشاهدون ويصفون ما يحسون به ، ومن هنا كثر نتاجهم الشعري في غرض الوصف، حتى قال ابن رشيق(الشعر الاقله راجع الى باب الوصف ، ولا سبيل الى حصره واستقصائه ، وقد خصه الدارسون القدامى والمحدثون بعنايتهم ورعايتهم ، وافردوا له ابواباً في مؤلفاتهم واختياراتهم وان الشعر العربي اخذ بالالوصاف كثيرة ومتنوعة من السيئة ابتداءً من عصر ما قبل الاسلام وحتى العصور الاخرى الاموي والعباسي الذي اعطى الواناً مختلفة من هذه الالوصاف .منها قديمة امتدت اليها يد الحضارة بالتهذيب والتطوير ، ومنها جديدة التي تضافرت امم كثيرة واجناس مختلفة على خلقها ^٢ .

^١ لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين الأنصاري ، دار صادر ، بيروت و لبنان ، ط٣ ، ١٩٦٥م : ٢٧٤

^٢ ينظر: الادب العربي في العصر العباسي ، ناظم رشيد: ٤٧ ، ينظر : جواهر الأدب في أدبيات وإنشائه لغة العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ج١ : ٢٤٣

الوصف عند الشاعر

اشتهر الشاعر بتوظيف غرض الوصف في مدونه الشعرية ، منها وصف المدن وصف المناظر الطبيعية والمشاهد الحضارية والأثرية فمن القصائد الوصفية للمدن قصيدة ابو نؤاس التي اتخذ منها الشاعر شخصية ابو نؤاس لوصف مدينة بغداد ومناظرها الزاهية وبعض معالمها

افق نؤاس فهذا الكأس والوتر وتلك الف جنان ضمها سمر
وخمرة امس قد نادمت معتصراً امسى لها في خدود الخود معتصر
ملأت من قبل الف وحيها صوراً واليوم تنبض وحيّاً تلکم الصور^(١)

لم يكن استدعاء الشاعر لابي نؤاس الا ليخاطب شخصيته لتوصيف مرابع الانس والسمر في اجواء مدينة بغداد، بعد ان اشتهر الاخير بحبه لجارية حسناء تدعى (جنان)، فأعطى الشاعر مقاربة لطيفة في رسم صور النساء الجميلات داخل الجنائن والحدائق بالبصرة وفي وصف مدينة بغداد بقوله :

افق نؤاس ، عروس المجد قد لبست ثوب الزفاف وماست وهي تفتخر
دار السلام، وقد غنى لها وتر ليرقص اليوم في اعراسها وتر
فالجامعات بها للغيد منتجع بعد الغناء، وللعشاق منتظر
في الاعظمية في كورنيشها سمر وعند سوح نؤاس يشتهي السمر
وفي القناة جنان الخلد قائمة تضم ما تشتهيهِ السمع والبصر^(٢)

ابو نؤاس في وصف بغداد بأنها عروس حسناء ترتدي ثوب زفافها مفتخرة بنفسها وسط اجواء تملؤها البهجة والغناء عند الاعراس ، ثم يصف جامعات بغداد ومنتجعاتها الجميلة التي يرتادها العشاق ، كما ذكر الشاعر معالم ترفيهية مثل كورنيش الاعظمية ، وشارع ابي نؤاس المطل على نهر دجلة ، وقناة الجيش وهي ممر مائي شمال بغداد تحيطه واحات من الاشجار والمساحات الخضراء الجميلة ، وذكر هذه المعالم الترفيهية هي لرسم صورة عن بغداد (دار السلام) ابان مطلع سبعينيات القرن الماضي .

(١) شعر د مجيد عبدالحميد ناجي: ١٦٧

(٢) المصدر السابق: ١٦٨

وفي قصيدة (ام الطالعين الى العلى او جامعة سبها) التي نظمها في مدينة سبها يصف بها الجامعة في قوله :

راحت تغذ الى الخلود مسيرا نورا عزت في المثال نظيرا

صعدت ولو صوبت طرفك نحوها لارتد طرفك خاسئا وحسيرا

وحنث على الدنيا، فأضطر ضرعها درأ يعود به الضرير بصيرا

مر الزمان بها، فحمل نشرها ذاك الزمان الى الزمان عيبا

يمكن القول ان التشكيلات الثقافية لدى الانسان ميله الى الانتماء لكيان ما ، فالشعور بالانتماء على كافة انماطه يتيح له الاستقرار والامان النفسي ، ومن هذا المنطلق اعطى الشاعر صفه الأمومة في وصف جامعة سبها ، فكانها واطفالها الطلبة تمتد وتسرع الخطى للمسير نحو الخلود وليس لمثيلاتها من الجامعات نظائر ، وتحنو على طلبتها حنو المرضعات على الفطيم^(١) . ولم ينس الشاعر ان ينثر نفحات من الذكر الحكيم في اقتباس بيته من الآية المباركة ((الذي خلق سبع سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور^(٢)) ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو

حسيرا^٢) ليجعل الشاعر من هذا الاقتباس رمزيه لقداسة الجامعة الحاضنة للعلوم

لايزال الشاعر يستمر في وصف الجامعة بقوله :

صعداً وكل الواردين نميرا

يا ام كل الطالعين الى العلا

والطالبين من الهجير مجيرا

ومثابة المستشرقين تطلعا

في ارض سبها الطيبين قريرا

هذا منارك سوف يضحى طرفه

للمجد فوق النيرات سريرا^(١)

يسمو على مر العصور ويبتني

لما استوحى الشاعر صفه الأمومة للجامعة كان لابد ان يستجير بها في نداء يتوجه طلبه الجامعة الطالعين صعوداً الى العلا ، والشاربين لعذب مائها السلسال ، فاليها بقصد المستشرقين ليتطلعوا الى علومها لأنها المجيرة للطالبيين ، ومثل هذا الصرح المهيب الخازن للعلوم والمعارف لابد ان يسمو ويعتلي في المجد ، ويصعد في تألقه فوق النجوم المنيرة .

اما من قصائد الشاعر في وصف الرحلات :قصيدة(زردة في حوارة ابن يوسف)التي يقول فيها :

وصار لها عند الصلاة دعائيا

بزاوية الاشراف حلت ركابيا

نذرت لها نذراً فحل وفائيا

وظفت بها سبعاً وسبعاً كأني

يصف الشاعر نزته مع أصدقائه في مدينة الزاوية قرب مبنى الجامعة التي كان يحاضر فيها ، فيدعو للمدينة في صلاته ويطوف في شوارعها مثل طواف المؤمن حول الكعبة الشريفة وذلك اشارة منه الى تمجيد المدينة التي احتضنته ورعته.

وفي قوله ايضاً :

اذا جاء من اهوى وافتح بابيا

يقول لهم : عهداً سأصنع مثله

من الفول تفليساً من القشر فاضياً

وراح(مناف)و(التقي) لكومة

(طعاماً عراقياً من الرز) راقيا^(٢)

فقد اقسما ان يصنعا في عشية

عرف شعر الفكاهة في الشعر العربي قديماً، ويستعمل غالباً في مجالس الانس والممازحة بين الاصدقاء والخلان ، وان الفكاهة تمثل نوعاً من التحرر المؤقت من سيطرة القوالب النمطية والطرائف المنطقية الجامدة من التفكير ، وتسمح بالهروب المؤقت من قيود الواقع ففي هذا الجو انطلق الشاعر في مزاحه مع أصدقائه مع ذكر مواقفهم في اعداد الطعام وطهوه وسط الابتسامات والطرائف اللطيفة.

ثم انتقل الى وصف الطبيعة الصامته في قوله في قصيدة (اطلالة المولد) :

على الغيث يمطر بالصالحات فينعش من ارضنا البلقع
على زهرة المجتبى والبتول على بسمه المرتضى الانزع
على من سقى الدين حتى ارتوى دماه بكأس الفدا الاوسع^(١)

فالأبيات تصدح بألفاظ الطبيعة الصامته وتجعلها كائنات تنبض بالحياة والحركة ، وهي : (الغيث ، يمطر ، ارضنا ، البلقع ، زهرة المجتبى ، سقى ، ارتوى) ، وهي الفاظ تصمت في طبيعتها الحقيقية ، وتحى في دلالاتها الشعرية تحت رعاية الشاعر وفاقه الرحبة ، اذ استعملها في الاستعارات لتشرب من ينابيع العترة الطاهرة(عليهم السلام)، وتبلج من سناهم ارق التعابير، وقوله في قصيدة(شموخ الاباء) :

وانقلب الحملان ذنباً كاسراً وخيب الظن ، وخاب الامل
وصوت البوم على خرائب فأخرست من سجنها العنادل
طلعت شمساً بزغت بأفقه فأبتسم الصبح وبان الساحل
وكنت غيثاً فازدهت جنائن من فيضه ، وفاضت الجداول^(٢)

ففي الابيات نوعان من الفاظ الطبيعة ، منها الطبيعة الصامته مثل : (خرائب ، سجن ، شمس ، الساحل ، غيث ، جنائن ، الجداول)، والطبيعة الحية (الصائتة) مثل : (الحملان ، ذنب ، البوم ، العنادل) ، وفي كلا النوعين عزف الشاعر دلالاته الخاصة به على هذه الاوتار اللفظية مهياً للمتلقى فضاءات يسبح فيها ذهنه، فيرتمس في ينبوع الطبيعة الأخاذة ، والذي ينبع من ارض الهداية والطهر المتمثلة بأهل بيت النبي(صلوات الله عليهم اجمعين).

الحمد لله الذي وفقنا في تقديم هذا البحث وها هي القطرات الاخيرة في مشوار هذا البحث يتكلم عن شعر مجيد عبدالحميد ناجي دراسة في اغراضه الشعرية بعد هذه الجولة في رحاب شعر الشاعر مجيد عبد الحميد ناجي وتفحص الاغراض الشعرية له وفقنا على النتائج التالية :

١- اتسمت قصائده على الاغلب في جميع الاغراض الشعرية له بلغة جزله بعيدة عن الغرائب في الالفاظ ، فأستعمل الالفاظ الرشيقة التي تصل الى المتلقي بأبسط صورة فتعددت وفاضت معانيها على القصائد .

٢- اثبت لنا غرض الرثاء له حضور قوي وفعال ويتميز برشاقة لفظية في نصوصه الشعرية .

٣- ويمكن القول اتسمت قصائد الغزل تمثل اكثر جمالية ورونقاً من الاغراض الاخرى، لان الشاعر ينطلق من تصويره من عاطفة جياشه صادقة للتعبير تمس شغافه ، وتنسرب من بين اصابعه لبريقها صوراً شعرية بالغة الرقة .

٤- من خلال الاطلاع على غرض الوصف الشاعر لم يكن مكثراً فيه ، لكنه في بعض القصائد اجاد في تصوير المعالم المكانية والنزهات بطابع يتسم برشاقة لفظية وعاطفة لطيفة .

واخيراً ارجو ان اكون قد الممت ببعض جوانب الموضوع، فأن اصبت فمن الله وان اخطأت فأجوا مسامحتي.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الادب العربي في الشعر العباسي ،الدكتور ناظم رشيد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (د. ط) ، ١٩٨٩
- اساس البلاغة ، الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة، لبنان ، (د. ط) ، (د. ت)
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحبيبي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج ، مطبعة حكومة الكويت ، (د. ط) ، ١٣٨٥ :
- الجمل على شرح المنهج ، ماشيه ابن عابدين ، دار الكتب العلمية للنشر ، الكويت ، ط٢ ، ١٢٠٤ ، ج ٧ (الجمال على شرح المنهج ، ماشيه ابن عابدين ، دار الكتب العلمية للنشر ، الكويت ، ط٢ ، ١٢٠٤ ، ج ٧
- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، أحمد الهاشمي ، منشورات مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان ، (د. ط) ، (د. ت)
- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ج ١
- ديوان شعر د مجيد عبدالحميد ناجي، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ م.
- الرثاء ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط٤ ، (د. ت)
- شعر الرثاء في العصر الجاهلي دراسة فنية موضوعية ، د مصطفى عبد الشافي ، دار لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٥٥
- شعر الغزل ، عبد المحسن عبد العزيز العسكري، مكتبة دار المنهاج للنشر ، الرياض ، السعودية، (د. ط) ، (د. ت)
- لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين الأنصاري ،دار صادر ، بيروت و لبنان ، ط٣ ، ١٩٦٥م
- لسان العرب، ابن منظور ، دار صادر بيروت، لبنان ط٤، (د. ت)
- لسان العرب ، جمال الدين ابو الفضل محمد مكرم، تحقيق عامر أحمد حيدر ، دار الكتاب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١ ، سنة ١٤٢٤م ، ج ١
- لشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، يحيى الجبوري ، منشورات جامعة فارن يوس ، ليبيا ، ط١ ، ١٩٩٣م
- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول ، تركيا ، ج ١
- مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، دار الكتاب العربي، لبنان ، ١٩٩٧م ، ط١
- مستدرك شعراء الغري ، تأليف كاظم عبود الفتلاوي ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢م.

- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١
٢٠٠٣
- المنتخب من اعلام الفكر والادب ، كاظم عبود الفتلاوي ، مؤسسة المواهب للطباعة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م
- موسوعة النجف الأشرف ، شعراء النجف الأشرف ، جمع جعفر الدجيلي ، بقلم : علي الخاقاني ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م ، ج ١٤ .
-